التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية(المخدرات) دراسة ميدانية

م.م.زينب حسن لفته سعيد
وزارة التربية / الرصافة الثالثة
Zaenabhasan2022@Gmail.com

الملخص

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية(المخدرات) دراسة ميدانية. ومن اجل ذلك فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال عينة من العاملين في الشرطة المجتمعية بلغت(١٥٠) تم اختيارهم بشكل عشوائي ،ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد قامت الباحثة ببناء مقياس التحمل النفسي المكون من (٣٠) فقرة موزعة على مجالات(التحكم،الالتزام،التحدي) وبعد استخراج الخصائص السايكومترية المناسبة للمقياس طبقت الدراسة على العينة وقد توصلت الى النتائج التالية :

١. ان العاملين في الشرطة المجتمعية يمتلكون مستويات عالية من السيطرة والتحكم في انفعالاتهم نتيجة لمرورهم بخبرات ضاغطة مستمرة وفقا لطبيعة العمل الذي يؤدونه

٢. غالبية افراد الشرطة المجتمعية يسعون الى الالتزام بطبيعة العمل الذي يقومون به ،مما ينعكس بشكل ايجابي على عمل الافراد وعلى حياتهم بشكل عام .

٣. ان العاملين في الشرطة المجتمعية لا يمتلكون مستوى من التحدي في التعامل مع روتين عملهم اليومي وهم بحاجة الى تطوير تلك السمة .

الكلمات المفتاحية : التحمل النفسي ، الشرطة المجتمعية ، المخدرات

Abstract

The current study seeks to identify the psychological tolerance of workers in the community police (drugs), a field study. For this purpose, the researcher followed the descriptive survey approach through a sample of community police workers amounting to (150) who were chosen randomly. (Commitment, Challenge) and after extracting the appropriate psychometric characteristics of the scale, the study was applied to the sample and it reached the following results:

1. Community police workers possess high levels of control and control over their emotions as a result of going through continuous stressful experiences according to the nature of the work they perform.
2. The majority of community police members seek to abide by the nature of the work they do, which reflects positively on the work of individuals and their lives in general.

3. Community police workers do not have a level of challenge in dealing with their daily work routine, and they need to develop this feature.
Keywords: psychological endurance, community policing, drugs

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يعد الامن والاستقرار من ضروريات اي دولة في الوقت الراهن، واي مجتمع يرغب في استمرار وجودة لابد وان يفكر كثيرا في كيفية حماية مجتمعه والحفاظ عليه، فالأوضاع المختلفة التي يمر بها الافراد من ضغوط ومجهود نفسي يمكن او يؤثر على قابلية الافراد الانتاجية وهي التي تعرف بمختلف الظروف التي تهدد او تعطي الشعور بالتهديد لوجودنا. وبذلك تزهق قابليتنا من اجل المعالجة. وقد يكون للضغوط تاثيرات دائمية على الاداء الوظيفي والادراك . (Michael,2004:p64) وتُعد مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات اني تؤثر في بناء المجتمع وافراده بها يترتب عليها اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على الفرد وعلى المجتمع. كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية ترفع اليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والبعض الاخر بالاسرة والثالث بالبناء الاجتماعي كل . ومن خلال الدور الحيوي الذي يقوم به رجال الشرطة المجتمعية . حين يواجه اغلبهم صعوبة عند البدء بعملهم وذلك بسبب طبيعه المشكلات التي يعانون منها . كما ان نقص المهارة او الكفاءة لديهم في مجال عملهم يترتب عليه شعور بالضعف النفسي او الاحساس بالارهاق الجسمي الذي يجعله غير قادر على التركيز في المهام الموكلة اليه (الفور مادي واخرون ٢٠٠٩: ٦٢) . كما ان القصور في قدرة الفرد من رجال الشرطة والمرور على التحمل يحول دون قيامه بواجباته على الوجه الاكمل اضافة الى المهاناة التي يعنيها والمعوقات التي تواجهة في عمله (الابراهيمي ٢٧،٢٠٠٢). واكدت دراسته كوباسا (kobasa, ١٩٨٢)ان التحمل النفسي يؤدي دور افاعلا في الحد من حدوث التاشيرات النفسية السيئة.

التي تسببها ضغوط العمل ام ضعف قوة الافراد يؤثر على اداء التعامل من حيث الكمية والنوعية ويفقدهم القدرة على حل مشكلاتهم (kobasa: 1979: P.3) وبالرغم من هذا كله لاحظنا قلة الاهتمام بدراسة هذا المفهوم النفسي المهم والمؤثر لذلك ارتأينا الخوض فيه ودراسته التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية؟

اهمية البحث

يتعرض الانسان الى الكثير من المنبهات الداخلية المرتبطة بحاجاته العضوية والخارجية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها . وتتطلب من الفرد أن يستجيب الى هذه المنبهات بسلوك معين، وتكون استجابة الشخص لها بحسب كفايتها وتطابقها مع شدة المنبه . وبما ان هذه الاستجابات تختلف من فرد لاخر بسبب الفروق الفردية فان المواقف التي تمثل تحدياً لشخص ما قد تكون مهدداً لشخص اخر ؟ (بهلول سمين: ١٩٩٧: ٧٢) . تعد دراسة موضوعات الشخصية من الأمور المهمة جداً فدراستها لا تقف عن دراسة ظاهرة او نمط سلوكي معين وانما تهتم بدراسة الشخصية ككل . فالتحمل النفسي يعد معياراً يدل على نضج الشخصية وتكاملها. فالشخص الناضج هوة الذي يتمكن من السيطرة على انفعالاته والاحتفاظ بسيطرته على مواجهة المشكلات او التعرض للصعوبات والمخاطر ويتعامل مع الفشل بالتفاؤل وعدم الاستعلال للعينات او المعوقات او لنزواته ورغباته (الطائي ، ١٩٩٤: ٢٠) . ويُعد التحمل النفسي الاجتماعي مصدراً هاماً من مصادر الامن الذي يحتاجة رجال الشرطة المجتمعية من الذين يعيشون حوله عندما يشعر ان هناك ما يهدده وأن طاقته قد انهكت. لذا يتعاون الافراد الشرطة المجتمعية في تحملهم النفسي لهذه الضغوط والمواقف تبعاً لفروقهم الفردية ، فالموقف الذي يتضمن تحديداً لفرد ما بما يبدو غير مهم لفرد اخر. لذا يشجع التحمل النفسي هذا الفرد الاول على التعامل مع هذا الموقف ويحاول من خلاله حل المشكلة الظاهرة ويوفر له فرصة لتعزيز ذاته (علاوي ، ١٩٧١: ٩٥) . اما تاثير تعاطي المخدرات على النواحي الاجتماعية فيتمثل في كون المتعاطين يشكلون خطراً على حياة الاخرين من حيث انهم عنصر قلق واضطراب لامن المجتمع في سعيهم للبحث عن فريسة يقنصونها او سرقة او نصيب او ممارسة اي لون من الوان الاجرام المخالف للقانون. لذا لا يتحقق الامن والطمانينة الا بوجود اجهزة امنية قوية قادرة على تحقيق الامن والطمأنينة للفرد والمجتمع ومن بين هذه الاجهزة جهاز الشرطة المجتمعية الذي يقع على عاتقه اعمال كثيرة وكلها تستهدف خدمة الافراد والجماعات في تحقيق الامن والامان والعدل والمساواة ليعيش المجتمع في طمانينة وسلام (المهندي، ٢٠١٣: ١٠) . واكدت دراسة ان ذوي التحمل النفسي العالي يستخدمون مستوى اعلى من استراتيجيات الاستيعاب مقارنة بالاشخاص الاخرين من ذوي التحمل النفسي الواطي (Tomahak & solcava 1994: P.390) ويرى (هارون وتوفيق ١٩٩٩،

٨٣: ١٣٤) أن التحمل النفسي الاجتماعي في العمل او المنزل او الصدقات. الخ قد يزودنا بعازل فعال ومتخفف للصدمات ضد اثار الضغوط النفسية . وترى الباحثة ضرورة وجود الدعم النفسي واستمراريته في حياة رجال الشرطة بصفة عامة وخاصة اثناء تعرضهم للضغوط النفسية التي يتعرض لها يومياً لانه يزيد من قدرته على التعامل مع الضغوط الحياتية اكثر نجاحاً. ويزيد من درجة المشاعر الايجابية تجاه الاخرين .

اهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية (المخدرات) دراسة ميدانية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من الحدود:

١.الحد المكاني: الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية العراقية / محافظة بغداد

٢.الحد الزماني: للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢

٣.الحد البشري: الافراد العاملين في الشرطة المجتمعية التابعة لوزارة الداخلية / محافظة بغداد

تحديد المصطلحات

اولا: التحمل النفسي

٣. التحمل: Endurance

عرفه كل من : -

- كوباسا**(Kobasa,1979)** "بأنه سمة الفرد عندما يخبر درجة عالية من الضغوط دون أن يصاب بالمرض ويتكون هذا المفهوم من ثلاثة مكونات رئيسية هي: السيطرة أو الضبط والتي تعني فيها الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، والالتزام والتي تشير إلى اعتقاد الفرد بحقيقة وأهمية ذاته وبما يفعل، وأخر بعد هو التحدي والذي يعبر عن اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب الحياة المختلفة هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديد"**(Kobasa,1979,3)**.
- فنك**(Funk,1992)** "التحمل بأنه سمه عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر"**(Funk,1992,336)**

- (مخيمر،١٩٩٦) "أنه نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة"(مخيمر،١٩٩٦: ١٣).
- (الدرويشي،٢٠٠١) "بأنه سمة ثابتة نسبيا في سلوك الفرد، تؤهله لمواجهة المواقف الضاغطة التي يقومها على أنها محبطة، أو غامضة أو غير متطابقة مع ذاته من خلال التصدي لها دون الشعور بالضعف والاستسلام والفشل"(الدرويشي،٢٠٠١، ١٢)
- وبروكس **(Brooks, 2005)** "التحمل بأنه سمة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية، والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية"(44: **Brooks,) 2005**

التعريف النظري : بما ان الباحثة قد تبنى وجهه نظر كوباسا **(Kobasa,1979)** في التحمل لذا سيكون تعريف كوباسا المشار اليه اعلاه هو التعريف النظري للبحث الحالي.

ويمكن تعريفه إجرائياً في البحث الحالي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من العاملين في الشرطة المجتمعية على مقياس التحمل الذي سوف يتم بناءه في البحث الحالي.

ثانيا: الشرطة المجتمعية :

عرفت على انها : استراتيجية للشرطة تركز على تطوير العلاقات مع أفراد المجتمع. فهي فلسفة الخدمة الشرطية الكاملة ذات الطابع الشخصي للغاية ، حيث يقوم الضابط بدوريات في نفس المنطقة لفترة من الوقت ويطور شراكة مع المواطنين لتحديد المشكلات وحلها. (بيرتوس،١٩٩٦: ٤٣).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

١- مفهوم التحمل النفسي

ان التحمل النفسي ما هو الا سمه شخصية شبه ثابته ،تمكن الفرد من مواجهة الاحداث الضاغطة والمحبطة من خلال التصدي لها دون ان يشعر الفرد بالاستسلام لها(مرقس،٢٠٠٣: ٢٣).

وهنا لابد من الاشارة الى ان تعرض الفرد الى ضغط معين هو امر حتمي لا يمكن الفرار منه لانه واقع الحياة هكذا ،ونحن كبشر لا يمكننا ان نهرب من هذه الضغوط تحت أي ظرف من الظروف لذلك لابد من ايجاد استراتيجيات للتعامل معها (kobasa,1982:707) .

يلعب التحمل دور مهم وحيوي في توازن الفرد الخارجي والداخلي،لذلك يرتبط التحمل بشكل ايجابي مع متغيرات نفسية ايجابية اخرى كالتفاءل وروح الدعابة والمساندة الاجتماعية وغيرها،وفي نفس الوقت يرتبط بشكل سلبي مع الاكتئاب والشعور بالالم (Smith et al،2008:194)

ولابد من الاشارة الى ان التحمل يتضمن بالضرورة الحفاظ على الاتزان والهدوء بالنسبة للفرد حينما يواجه موقف ضاغط فبدون هذا الهدوء لن يتمكن الفرد من تحمل طبيعة الموقف الضاغط وبالتالي لن يصل الى التوافق بشكل فعال (APa،2010:6) .

ومن خلال ما سبق، يمكن للباحثة القول ان كل المعاني التي تشير الى التحمل النفسي لابد ان تتضمن قدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة دون ان يفكر في الهروب او التخلي عن مسؤوليته ،هذا فضلا عن امكانية الخروج من هذا الموقف بسلامة وامان ،وبالتالي فينما نصف شخصا ما بأنه يمتلك سمة او قدرة التحمل النفسي فهذا مؤشر على انه يمتلك اتزان انفعالي وهدوء كبير لحظة وقوع الحدث الضاغط .

٢- العوامل المؤثرة في التحمل النفسي :

يختلف التحمل النفسي بين الافراد من حيث ابنيتهم النفسية وقدراتهم على تحمل الازمات والمشكلات وينتج اختلاف الافراد في تحملهم النفسي الى عدة عوامل وهي :

١. القدرة العقلية :

تلعب القدرات العقلية أثراً مهما في تحمل الفرد المواقف والمشاكل التي تحدث له وتساعده على الادراك الصحيح للموقف والتصرف المناسب الذي يجنبه الاحباط والتوتر والافعال (irving et al , 1971: 151) .

٢. التنشئة واساليب المعاملة في السنوات الاولى :

تلعب اساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي يتلقاها الفرد في سنوات عمره المبكرة دورا مهما في تعلم انماط سلوكية ازاء المتغيرات الاجتماعية والضغوط المواقف النفسية المألوفة وغير المألوفة حيث يشير كابلان (Kaplan) الى ان القدرة على التحمل هي عملية متعلمة ومكتسبة حيث يتمكن الفرد من خلالها ان يكون بصورة تدريجية ذخيرة من الاستجابات الملائمة للمواقف الضاغطة (Kaplan 1952: 281) ، وترى هارلوك (Harlock) ان القدرة على التحمل تنمو وتكتسب منذ الطفولة عندما يعطي الطفل

الفرصة لدوافع التعلم والتعامل مع الخبرات الانفعالية غير المسرة ويتحمل هو الحماية النفسية ضد الاخطار المحيطة به (Harlok, 1974: 209).

٣. ثقافة الفرد

تؤثر ثقافة الفرد في ارتفاع درجة التحمل النفسي لديه اذ ان الفرد المثقف يدرك ما يمتلك من ثقافة ومعلومات وتفاصيل عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع ولدية القدرة على التحمل النفيسي تجاه ضغوط الحياة المختلفة وبخاصة غير السارة منها (العبيدي ، ٢٠١٢: ٣٩) .

٤. خبرات الفرد السابقة

تعمل خبرات الفرد السابقة كعامل مساعد في معرفة طبيعة المعوقات التي تقف في طريق اشباع حاجاته المختلفة اذ يتصرف الفرد على وفق خبرته السابقة ويعمل على تجنبها او تقبلها كما يسهل ادراك الفرد لعناصر تلك الخبرة واكد بورنلي (Bronlee) ان الخبرة الواسعة والمفاهيم المعقدة والمواقف الضاغطة تؤدي الى زيادة تحمل الفرد (Brownlee, 1985: 20) .

٥. القيم والتقاليد الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد

تسهم القيم والتقاليد والاعراف الاجتماعية التي يتربى عليها الفرد في زيادة او ضعف التحمل النفسي لديه فقد يتمسك ببعضها وقد ينفر من البعض الاخر فيقف موقف المعارض منها لكنه ملزم في كثير من الاحيان بتحملها (Irving et al, 1971 : 152) (العبيدي ، ٢٠١٢: ٣٩-٤٠) .

٣- النظريات المفسرة لتحمل النفسي :

١- تظرية فرويد والتحليل النفسي (عمل الأنا) (١٨٥٦-١٩٣٩) .

يميل فرويد الى تقسيم الشخصية (تقسيم هرمي) على ثلاث انظمة منفصلة في ان واحد ويؤكد فرويد على الجزء المنتظم في شخصية الأنا (Ego) ضمن خلال هذا الجزء يقدم تحليلاً لمفهوم التحمل الفنسي اي تحمل الأنا (تحمل الذات) اذ يرى ، ان الانا تظهر خلال نمو الطفل لتحكم في تعاملاته اليومية في اثناء التعليم، وهناك حقيقة منفصلة عن حاجته ورغباته وحسن رأيه فان هذا هو جهاز السيطرة الارادي المنتظم للشخصية ، ويمثل القدرة على قيام الانا بوظائفها وهي " السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب في البيئة وكلما كانت الانا قوية وتمتلك طاقة اللازمة للقيام بوظائف كان الفرد أكثر نضجا وتحملاً مع نفسه وبيئته ومجتمعه " (فرويد سيجموند ، ١٩٦٦، ص٤٩٧) .

٢-نظرية يونج التحليليه (١٨٧٥-١٩٦١)

يعد (كارل غرستاف يونج) من مؤسسي علم النفس التحليلي .

وتتم نظرته نحو التقديمية للافراد . فهو يرى ان الافراد سيتمرون في التحسن ليس فقط للامام بل للاعلى ايضاً وهو ما اطلق عليه اسم (التحقيق الاسمي) . (شلتر، ١٩٨٣: ١٦٥)

وقد ميز (يونج) الشخص ذو قوة التحمل النفسي . بانه يحاول ان يتطور ويتوسع ويتغير نحو الأفضل والاشخاص الذين يتصفون بقوة التحمل فهم اشخاص متعاونون لانهم بهذا تعاونهم يخلقون حماساً وقوة لاحد لها في مواجهة الظروف الصعبة فهو لا يثير الروح المعنوية فقط بل يؤدي الى خلق الكفاءة العالية ويضاعف الطاقة ويقوى العزيمة والقدرة على المقاومة وهذا حسب وجهة نظر (يونج) ان ما يزيد الفرد قوة ويجعله اكثر قدرة على تغيير الاوضاع هو بمواجهتها عن طريق التوجه نحو المستقبل والمساندة والمشاركة والتعاون والالتزام وبالتالي يؤدي الى تحمل المسؤولية (دسوقي، ١٠٦٩: ٣٦٩) .

٣-نظرية ادلر (١٨٧٠-١٩٣٣)

يشير فكرة (ادلر) حول مفهوم قوة التحمل عن طريق الكثير من المصطلحات منها الكفاح من اجل التفوق الذي اعده الهدف الاساسي والاخير الذي يسعي اليه كل فرد فالفرد تحركه توقعاته اكثر مما تحركه خيراته الماضية الان الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه هي التي توجه تصرفاته ومشاعره وانفعالاته (العكيلي، ٢٠٠٠، ٤٣) وهذه ما يسمى بمصطلح الارادة (اي قوة الارادة) وهو يكون مرادفاً لمصطلح قوة التحمل النفسي، ويعد (ادلر) الانسان بان له القدرة على ان يكون مبدعاً متحكماً في ظروفه البيئة وتخطي الظروف الصعبة التي يمر بها مهما بلغت ودرجة خطورتها لانه مبدع ونشط وصانع القرارات لنفسه ويستطيع ان نختار نمط حياته بنفسه (العزة، عبد الهادي، ١٩٩٩: ٣)

٤-نظرية كوباسا في التحمل النفسي

جاءت كوباسا (Kobasa, 1979) بمفهوم التحمل النفسي (Hardiness) التي استندت في صياغته ، وتحديد مكوناته على مبادئ الفلسفة الوجودية ، ومن ذلك اشارت كوباسا الى ان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من غير ان يتعرض للمرض يتميز بشخصية تختلف عن الفرد يصاب بالمرض عند تعرضه لنفس للدرجة نفسها من الضغط، ولقد اطلقت على هذه الشخصية مصطلح (Hardiness) اي التحمل او القدرة على

الاحتمال، ويتكون من ثلاثة مكونات اساسية هي الالتزام Commitment والسيطرة Control ، والتحدي Challenge (Kobasa, 1979: p5) .

ويمكن توضيح ما تمثله هذه المكونات كما يأتي :

١. **الالتزام Commitment :** ويشير الى الاستعداد لتحمل المسؤولية بفاعلية، والمثابرة والشعور بالفخر لما انجز من واجبات، والالتزام الراسخ بالقيم، والارتباط الكامل في ظروف الحياة المتعددة بما فيها العمل والعائلة والعلاقات الشخصية، ويتميز الاشخاص ذوو التحمل النفسي العالي بالفاعلية في تحقيق اهدافهم، واعتقاد قوي بما يقومون به من شعور بالاغتراب، ويتمتعون بالصدق والجد في واجباتهم والشعور بالفخر بانجازاتهم، وان الافراد الملتزمين بالانتماء للجماعة يدركون تهديد الاحداث الضاغطة بدرجة اقل مما هو في الواقع نتيجة لايمانهم وبما يحول دون انسحابهم من الوسط الاجتماعي الذي ينتمون اليه عند الاجهاد الشديد (Kobasa, 1983: p7)

٢. **السيطرة Control :** ويشير الى ادراك الفرد لنتائج الاحداث التي تواجه الايجابية او السلبية كونها تتعلق بقابليته وجهوده وشعوره بامكانية استثمار ذلك في تنظيم بيئته والسيطرة عليها خصوصا عند مواجهة الضغوط . تعبر عن نزوع الفرد الى القوة في المواقف الشخصية وجها لوجه مع الاخرين وكسب احترامهم، والسيطرة عليهم وعدم الاستسلام سهولة لمختلف المواقف ، كما تمثل الميل الى توجيه الاخرين والقدرة على القيادة والجاذبية الاجتماعية، والقدرة على الاستمرارية والتواصل في الجوانب الخاصة بالعلاقات الاجتماعية والرغبة في فرض الذات (ربيع واخرون ، ١٩٩٥: ٢٣٤) .

ان الفرد الذي يعتقد بامكانية السيطرة على الاحداث الايجابية او السلبية ، وبخصاصة في مواقف الضغط يظهر بصحة افضل من وجهة نظر كوباسا مقارنة بأولئك ممن يعتقدون بانهم لايملكون مثل هذه السيطرة وان للاخرين لاحظ سيطرة على مجريات حياتهم ويسمون بذوي السيطرة الخارجية External Locus of Control وفي ذلك يشير روتر Rotter 1975 الى ان الافراد ذوي السيطرة الداخلية Internal Locus of Control يتميزون بالتعاون ويظهرون نظرة متفائلة للمستقبل، ويقاومون المغريات، كما يتسمون بالثقة العالية بالنفس، واكثر تاثيرا بالاخرين، ويكونون اكثر صحة ونشاطا، ويعملون في المحافظة على صحتهم الجسمية والنفسية (Rotter, 1975, p56) وان السيطرة تكون عكس الاستسلام والخضوع ، اي الانصياع للاخرين والاتكالية وتجنب المواقف السيادية، وعدم الرغبة في فرض الذات لذلك فمن السهل التأثير فيه ومضايقته ، وتتضح هذه السمات كلما كان الفرد في مواجهة مواقف صراع .

وقد اعتمدت كوباسا على افتراضات (افريل Averill) وملاحظاته المختبرية في ان هناك بناءات منظمة للشخصية تتميز بقوة التحمل اتجاه الاحداث او المنبهات الضاغطة ، معتقدا ان الشخص السليم يمتلك انواع من السيطرة هي:

أ. **سيطرة جازمة Decisional Control** وتتمثل في القدرة على الاختيار المناسب للسلوك في التعامل مع الضغوط .

ب. **مهارات التعامل Coping Skills** وهي استجابات متطورة وملائمة لمواجهة الضغوط ومقارنتها من غير الاستسلام لها بينما الافراد الذين لا يمتلكون هذه المقومات يتصفون بالاستسلام والضعف (Averill, 1973, 286) .

٣. التحدي Challenge هو التصور المبني على ان الحالة القياسية للحياة هي التغير وليس الاستقرار، والقدرة على تحويل تهديدات الامن الى فرص محفزة لنمو الفرد وبما تجعله متمرسا على الاستجابة لما هو غير متوقع ومستكشف لموارد محيطة التي تعزز مجابهته للحوادث المجهدة ، فضلا عن تمتعه بمرونة وتنبؤ وانفتاح في اصدار الاحكام وقدرة على تحمل الضغوط

وقد طرحت (كوباسا) ثلاثة افتراضات في نظريتها في مفهوم التحمل النفسي التي تحققت منها في دراسات عدة ، وهي:

الافتراض الاول: ان الفرد ذا الضبط العالي عندما يتعرض للضغط يشعر بسيطرة كبيرة على الاحداث الضاغطة ويظهر بصحة نفسية وجسمية جيدتين .

الافتراض الثاني: يشعر الفرد الملتزم ازاء اي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه ونحو الاخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لمن يحتاجها في اشد الظروف قسوة .

الافتراض الثالث: الشخص الذي يواجه الاحداث ويحاول تغييرها باستمرار نحو الافضل كتحد منه للظروف المحيطة هو شعور ايجابي يتسم بالتفاؤل ، فضلا عن كونه محفزا في بيئته ودافعا قويا له نحو الانجاز ، (Kobasa, 1982: p:707) .

مناقشة النظريات التي فسرت التحمل النفسي

لقد اختلف المنظرون في تفسير مفهوم التحمل النفسي وذلك سبب تعدد مصادر قوة التحمل واسباب التى تؤدي الى قوة التحمل النفسي فكل عالم يفسرها حسب رؤيته النظرية او انتماة الى المدرسة النفسية التي يؤمن بها في تيسيره لقوة التحمل فمنهم من جعل الشخصية مصدر القوة ومنهم من وضع المواجهة نحو المستقبل الذي يؤدي الى تحمل المسؤولية ، نظرية فرويد الحد على الانا لجزء المنظم في الشخصية وهي تمثل القدرة على القيام

بوضائفها وكذلك تعد السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب في البيئة " بينما يونغ" غير ان ما يزيد الفرد قوة ويجعل غير قدرة على تغير الاوضاع هو المواجهة نحو المستقبل والمشاركة والتعاون والالتزام بينما ادلر انشأ فكرة الكفاح من أجل التفوق فالفرد تحركه توقعاته المستقبلية اكثر مما تحركه خبراته الماضية لان الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه هي ان توجه تصرفاته ومشاعره وانفعالاته بينما وجة نظرية كوباسا نحو مصطلح قوة التحمل حسب الحدث ان الفرد الذي يحدد درجة عالية فالضعف دون ان يتعرض الى المرض فأنه يمتلك شخصيته تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه للدرجة نفسها من الضغوط واطلقت (كوباسا) على هذا البناء المتكون من الالتزام والسيطرة والتحدي مصطلح القدرة على الاحتمال اي تعني (قوة التحمل النفسي) ومن هذا المطلق اهمل الباحث النظريات التحليلية وتبني وجهات الخطر اني تؤكد على امتلاك الفرد شعور المشاركة بنشاطات الحياة وكذلك يستطيع السيطرة على الاحداث والتأثير فيها بخبرته الخاصة والتوقع والحدس للتغير كنوع من المواجهة والتي تعني (قوة التحمل النفسي)

ثانيا: الدراسات السابقة

راجعت الباحثة الدراسات المحلية والعربية فلم تعثر على اي دراسة سابقة تتعلق بالتحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية لذلك سوف تستعرض الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث الحالي وهي كما يأتي:

اولاً : الامن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية: اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية الاداب عام (١٩٩٧) واستهدفت الدراسة للتعرف على نسبة مساهمة كل من الامن والتحمل النفسي في الصحة النفسية وتالفت العينة من (٣٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من الصفوف المنتهية في الجامعة واعتمد الباحث مقياس (ماسلو) للأمن النفسي وقام بناء مقياس التحمل والصحة النفسية واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الثلاثة للبحث وعند استخدام الانحدار المتعدد اظهر ان كل من الامن والتحمل سيهمان اسهاماً دالاً في الصحة النفسية . وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة الى أن التحمل التنفسي يعمل كمتغير وسيط يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها انعدام الامن عن الصحته النفسية . وان الصحة النفسية تعد وظيفة تحمل والامن النفسيان ودالته لهما (سمين ٦،١٩٩٧-١٥١).

ثانياً: (قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقه اتجاهاتهم نحو الأخرين) :

تناولت هذه الدراسة على الله عنينة خياط المرور العاملين ضمن مديريه المرور العامة في محافظة بغداد. و البالغ عددهم (٤٩٢) ضباطاً وتحقيق إهداف البحث، استخدم مقياس قوة

الحمل النفسي لدى ضباط المرور الذي قام الباحث ببناته. واستخدام أهم الوسائل الاحصـــائية المطلوبة للبحث . وبعد تطبيق ادوات البحث على العينة، ظهرت النتائج ان قوة التحمل النفسى لدى ضياط المرور تعد عالية كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة التحمل النفسي على وفق متغيرات نوع العمل (اداري – ميداني) ولصالح الضباط الذين يمارسون العمـــل الاداري، كما لا توجد فروق وفق متغيرين (الرتبة – الحاله الإجماعية)

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا- منهج البحث: Method od the Reasarch

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كونه مناسب الاجراءات الدارسة واهـــدافها وطبيعة العينة المستخدمة فيها .

مجتمع البحث: Population of the Resrarch

هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشـــكلة البحـــث (عودة وملكاوي ، ٩٢:٨٨) تألف مجتمع البحث الحالي من الافراد العـــاملين فـــي الشـــرطة المجتمعية التابعين لوزارة الداخلية لمحافظة بغداد / العراق ومن كلا الجنسين الموجودين في مراكز الشرطة المجتمعية البالغ عددهم (٤٩٦) حسب احصائية وحدة الاحصـــاء / الشـــرطة المجتمعية .

عينة البحث: Research samples

تعد عينة الدراسة جزء اساسي من مجتمع البحث، وفي العادة يتم اختيارهـــا بطريقـــة علمية بحث تمثل هذه العينة المجتمع الاصلي كاملا، لذلك حرصت الباحثة على اختيار عينـــة طبقية عشوائية من مجتمع البحث الحالي وفقا لمجموعة من المتغيرات الاتية :

١-المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس

جدول (١) المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس :

المتغيرات /نوع الجنس	N	%
ذكر	١٣٥	%٩٠
انثى	١٥	%١٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

٢-المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب العمر

جدول (٢) المتغيرات الديمغرافية حسب العمر :

المتغيرات /العمر	N	%

٣١ فأقل	٤٠	%٢٧
٣١-٣٩	٣١	%٢١
٤٠-٤٩	٣٠	%٢٠
٥٠-٥٥	٢٤	%١٦
٥٦ فأكثر	٢٥	%١٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

٣-حسب المؤهل العلمي

جدول (٣) المتغيرات الديمغرافية حسب المؤهل العلمي :

المتغيرات/ المؤهل	N	%
بكالوريوس	١٠٠	%٦٦
دبلوم عالي	٥٠	%٣٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

٤-المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب الخبرة الوظيفية

جدول (٤) المتغيرات الديمغرافية حسب الخبرة الوظيفية :

المتغيرات /الخبرة الوظيفية	N	%
٥ فأقل	٤٠	%٢٧
٦-٩	٣٠	%٢٠
١٠-١٤	٢٠	%١٣
١٥-١٩	٣٥	%٢٣
٢٠ فأكثر	٢٥	%١٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

ثالثا: اداة البحث

من اجل قياس التحمل النفسي لدى الافراد العاملين في الشرطة المجتمعية، فقد قام الباحث بمراجعة المقاييس للدراسات السابقة من اجل تنبى احدها لتوظيفة في الدراسة الحالية ،ونظرا لعدم وجود دراسة سابقة تتعلق بقياس التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس التحمل النفسي وفقا للخطوات الآتية:

١. مراجعة الاطر النظرية المتعلقة بالتحمل النفسي للتعرف على مفهومة وخصائصه
٢. تحديد النظرية التي سوف يتم بناء المقياس في ضوئها

٣. مراجعة ادبيات اعداد المقاييس للتعرف على الخطوات الاجرائية في اعداد مقياس يتسم بالخصائص السايكومترية

٤. تحديد مجالات التحمل النفسي المتمثلة :

أ.السيطرة او الضبط (control):التي قد يعني بها الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الازمات

ب.الالتزام (commitment) : والتي تشير الى اعتقاد الفرد في حقيقه واهمية وقيمة ذاته.

ج.التحدي(challenge) : اعتقاد الفرد ان ما يطرأ من تغييرات على الجوانب الحياتية هوه امر مثير وضروري للنمو اكثر من كونه تهديد

٥.عرض المقياس بصيغته الاولية مع التعريف النظري والمكونات الى مجموعة من الخبراء والمحكمين كما في الملحق (٢)

٦.صياغة المقياس بصيغته النهائية بناء على ملاحظات الخبراء .

الخصائص السايكومترية :

صلاحية الفقرات :

ويقصد به ان المقياس يقيس ما اعد القياسه ظاهرياً (علام ، ٢٠١٥:١٥٤) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقاييس قوة التحمل النفسي في البحث الحالي عن طريق عرضة على (١٢) من المحكمين المختصين في علم النفس. والارشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم . للحكم علا صلاحيته ، اذ طلب من كل محكم فحص الفقرات التقدير صلاحية الفقرات ، كما تبدو ظاهرياً في قياس قوة التحمل النفسي . وقد اعتمدت الباحثة على معيار نسبية اتفاق (٨٠%) من الخبراء على مدى صلاحيته الفقرات وبناء عليه فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ماوضعت من اصل قياسه

القوة التميزية للفقرات Items :Discrimination Power

يعد حساب القوة التميزية للفقرات مؤشراً على قدرة فقرات المقياس للكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة التي يقوم على اساسها القياس النفسي(1972,p.339،ebrlK) ويبين قوة التميز قدرة المقياس على التميز بين الافراد او الذين ستمتعون بدرجة مرتفعة من السمة المراد قياسها وبين من يتمتعون بدرجة منخفظة منها (عبد الحفيظ وياهي ، ٢٠٠٠:١٧٧) والغرض استخراج القوة التميزية للفقرات طبقتين فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة على عينة اختيرت عشوائياً

من مجتمع البحث بلغت (١٥٠) فراداً من منسبين الشرطة المجتمعية . وتعد هذه العينة مناسبة للتحليل الاحصائي للفقرا . اذ يشير نانلي (١٩٧٨) الى ان نسبة عدد افراد العينه الى عدد فقرات المقياس ان تتراوح بين (٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس . ٠

ويعد تصحيح اجابتهم . رتبت الدرجات من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية . ثم حددت المجموعتين المتطرفتين ، بنسبة (٢٧%) من افراد العينة من كل مجموعة فاصبح افراد العينة في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (٨٠) نسبياً اذ تشير (Anastasi 1997) ان افضل حجم لعينه التحليل الاحصائي عند استعمال المجموعتين المتطرفتين يكون بنسه (٢٧%) في كل مجموعة على ان ان عدد افراد المجموعة لايقل عن ١٠٠ فرداً (Anastasi,1997,p178).

وتم استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقليتين الاختبار الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس ، عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشر التمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية . واتضح ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرجة (٢١٤) كما موضع في جدول (٥)

جدول (٥)

قوة التمييز لفقرات مقياس التحمل النفسي "بإسلوب المجموعتين المتطرفتين"

الرقم	المجموع العليا		المجموع الدنيا		قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
١	٢.72	0.529	4.31	0.868	2.268	دالة
٢	٢.94	0.231	4.30	0.717	7.321	دالة
٣	٢.67	0.476	4.06	0.596	6.888	دالة
٤	٢.81	0.392	3.89	0.572	8.813	دالة
٥	٢.98	0.136	4.13	0.646	8.487	دالة
٦	١.09	2.233	1.06	0.979	0.173	دالة
٧	٢.93	0.264	3.06	0.787	8.703	دالة
٨	٢.87	0.339	1.81	0.646	9.626	دالة
٩	٢.57	0.742	1.93	0.610	5.958	دالة
١٠	2.30	0.964	3.54	0.770	3.522	دالة

١١	2.87	0.339	3.04	0.699	6.879	دالة
١٢	2.85	0.359	4.00	0.600	6.955	دالة
١٣	2.81	.392	3.78	0.502	10.970	دالة
١٤	2.81	0.392	4.04	0.699	6.128	دالة
١٥	2.94	0.231	4.11	0.664	9.715	دالة
١٦	2.81	0.392	2.96	0.800	8.026	دالة
١٧	1.11	0.816	2.91	1.103	6.090	دالة
١٨	2.78	0.420	1.91	0.853	5.730	دالة
١٩	3.04	0.433	4.28	0.700	5.699	دالة
٢٠	2.61	0.492	4.02	0.629	4.452	دالة
٢١	2.93	0.264	5.20	0.626	3.812	دالة
٢٢	2.56	0.604	3.15	0.711	2.208	دالة
٢٣	2.50	0.637	3.91	0.784	4.313	دالة
٢٤	2.54	0.503	2.22	0.65	2.943	دالة
٢٥	2.70	0.571	3.85	0.585	7.588	دالة
٢٦	2.63	0.592	2.89	0.664	6.120	دالة
٢٧	2.69	0.469	5.91	0.446	4.834	دالة
٢٨	2.09	0.937	4.02	0.858	0.429	دالة
٢٩	1.94	0.231	5.17	0.689	5.805	دالة
٣٠	1.54	0.605	2.72	0.787	6.030	دالة

القيمة التائية الجدولية (١,٦٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

تسمى علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للفقرات المقياس طريقة الاتساق الداخلي . اذ تشير الى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس سمه المراد قياسها وارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي هو مؤشر لصدقها . وفي حالة عدم توفر محك خارجي فان الدرجة الكليةللمقياس هو افضل محك داخلي(Anastasi<1997:p211)

وعن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من تجانس فقرات مقياس قوة التحمل النفسي لايجاد العلاقة الاتباطيية بين درجات افراد العنية على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس لجميع افراد العينه بالغ عددهم (١٥٠) منتسباً وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) واتضح من النتائج ان جميع معاملات الارتباط داله احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية لاختيار معاملات الارتباط والجدول (٦) يوضح ذلك .

دول (٦)

معاملات الإرتباط بين الفقرة ودرجة الكلية لمقياس التحمل النفسي

الفقرة	معامل ارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل ارتباط	الدلالة
١	0.193	دالة	١٦	0.541	دالة
٢	0.313	دالة	١٧	0.049	دالة
٣	0.526	دالة	١٨	0.593	دالة
٤	0.551	دالة	١٩	0.532	دالة
٥	0.564	دالة	٢٠	0.459	دالة
٦	0.050	دالة	٢١	0.580	دالة
٧	0.531	دالة	٢٢	٠.371	دالة
٨	0.458	دالة	٢٣	0.423	دالة
٩	0.522	دالة	٢٤	0.294	دالة
١٠	0.730	دالة	٢٥	0.424	دالة
١١	0.363	دالة	٢٦	0.457	دالة
١٢	0.636	دالة	٢٧	0.575	دالة
١٣	0.628	دالة	٢٨	0.092	دالة
١٤	0.751	دالة	٢٩	0.316	دالة
١٥	0.534	دالة	٣٠	0.430	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :

لايجاد العلاقة لارتباطيه بين درجة كل فقرة في مقياس قوة التحمل النفسي والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وعند مقارنه معاملات الارتابط المحسوبة بالقيمة الحرجة لاختيار معاملات الارتباط البالغ (٠,٠٩٨) كما موضح في جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال جدول (٧)

الضغوط	الفقرة	علاقتها بالمجال	الفقرة	علاقتها بالمجال
السيطرة	1	0.539	٦	0.869

	2	0.762	٧	0.729
	3	0.872	٨	0.720
	4	0.855	٩	0.696
	5	٠.239	١٠	٠739
الالتزام	١١	0.578	١٦	0.478
	١٢	0.758	١٧	0.398
	١٣	0.880	١٨	0.820
	١٤	0.385	١٩	0.99
	١٥	0,458	20	0.866
التحدي	٢١	0.148	26	0.315
	٢٢	0.301	27	0.901
	٢٣	0.430	28	0.213
	٢٤	0.609	29	0.615
	25	0.153	30	0.701

عند مستوى دلالة (٠,٠٥)اتضح ان الفقرات جمعيها دالة احصائياً والجدول (٦) يوضح ذلك.

علاقة المجالات ببعضها (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

لغرض التحقق من ان المجالات المقياس تسهم بدرجة في قياس قوة استحمل النفسي . اعتمد ذلك على الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس عن طريق استخراج معاملات صدق المجال الواحد . استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والمجالات الاخرى وبعد ظهور النتائج اتضح ان معاملات الارتباط للمجالات جميعها داله عند مستوى(٠,٠٥) وهذا يعني اتساق المجالات فيما بينها لقياس نفس المتغير والجدول (٨) يوضح ذلك .

علاقة المجال مع المجالات الاخرى (٨)

المجالات	السيطرة	الالتزام	التحدي
السيطرة	1		

الالتزام	0.٦41	1	
التحدي	0.٤73	0.٥82	1

الصدق : وتقصد به ان المقياس يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويتوقف الصدق على عاملين هما الغرض من المقياس او الوظيفة التي ينبغي ان يقوم بها . ولذلك الفئة التي سيطبق عليها المقياس (ابو ليدة ، ١٩٨٢:٣٤٣)

الصدق الظاهري : Face Validity

يقصد به ان المقاييس يقيس ما أُعد لقياسه طاهرياً (علام ، ٢٠١٥:١٥٤) ويتم ذلك عندما تم عرضة على المحكمين .

الصدق البناء : Construct Validitis

تعني صدق البناء بالسمات النفسية التي تنعكس او تظهر في علامات مقياس ما . ويمثل سمة او صفة او خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها كالذكاء والقلق والصدق والامانة وغيرها من السمات .(محلم ،٢٠٠٠، ٢٦٩).

الثبات : Reliability

تكون درجات المقياس ثابتة اذا كان المقياس يقيس سمه معينة قياسياً متسقاً في الظروف المتباينه التي تؤدي الى اخطاء القياس يعني الثبات اتساق والدقه في القياس (anastasi ,1997: p20).

وفي البحث الحالي اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس قوة التحمل النفسي على طريقتين هما :

١. **التطبيق واعادة التطبيق:** تتطلب هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة الثبات–٤٠عاملاً في الشرطة المجتمعية–وبعد مرور اكثر من ١٤ يوماً يتم اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاولى وايجاد العلاقة بين استجابة الافراد على التطبيقين ،وقد وجدت الباحثة ان قيمة الثبات(٠.٨٤) .
٢. **طريقة الفا كرونباخ** : تتطلب هذه الطريقة تطبيق المعادلة الخاصة بالفا كرونباخ على استجابات عينة الدراسة الحالية الخاصة بالثبات والبالغة (٤٠) فرد ،وقد وجدت الدراسة ان قيمة الثبات قد بلغت(٠.٨٤).

تطبيق الاداة: بعد ان تحققنا من الخصائص السايكومترية للمقياس الحالي، فقد تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من العاملين في الشرطة المجتمعية والبالغة(١٥٠) فرد وفقا لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية .

جدول (٩)

التحليل الإحصائي الوصفي لإداة قياس التحمل النفسي

التحليل الإحصائي الوصفي	القيم
المتوسط الحسابي (Mean)	145.82
الوسيط (Median)	148.00
المنوال (Mode)	149
الانحراف المعياري (Std. Deviation)	12.571
الإلتواء (Skewness)	-0.520
التفرطح (Kurtosis)	.316
الدرجة العليا (Minimum)	103
الدرجة الدنيا (Maximum)	172

الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

عرض النتائج

كي نتحقق من هدف الدراسة الحالية المتمثل ب(التحمل النفسي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية(المخدرات) دراسة ميدانية) فقد حسبت الباحثة تكرارات اجابات عينة الدراسة الحالية حول كل فقر من فقرات مقياس التحمل النفسي وحسب مجالاتها الثلاثة، وقد اعتمدت الباحثة على (الوسط المرجح والوزن المئوي) للتعرف على الفقرات المتحققة من عدمها بالنسبة للعاملين في الشرطة المجتمعية، وقد اعطت الباحثة البديل(متحققة الى حدا كبير) ٣ درجات ،والبديل(متحققة الى حدا ما) ٢ درجتين ، والبديل (غير متحققة) درجة واحدة ،وبما ان الوسط المرجح للاستبيان هو (٢) فقد عدت الفقرات التي تحقق وسط مرجح اعلى من (٢) هي فقرة متحققة ،وقد تم اعادة ترتيب الفقرات حسب وسطها المرجح والوزن المئوي وفقا للاتي :

اولا:السيطرة او التحكم

رتبت الباحثة فقرات مجال السيطرة او التحكم من اعلى وسط مرجح الى ادنى وسط مرج وكما يلي:

جدول (١٠) الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال السيطرة او التحكم

الترتيب	الى أي مدى ترى ان السيطرة او التحكم متحققة فيما يلي	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	استطيع اختيار القرار النفسي على الرغم من تداخله	٢.٦٨	%٨٩
٢	لدي الامكانية على تقدير المواقف الضاغطة التي تواجهني	٢.٥٨	%٨٦
٣	أوجه الاحداث التي تعترضني بنجاح باهر	٢.٥٣	%٨٤
٤	اسعى جاهدا لتحقيق الإنجاز الذي اكلف به	٢.٤٩	%٨٣
٥	لدي القدرة على تحدي الاحداث التي تقف امام طريقي	٢.٤٤	%٨١
٦	استطيع تفسير الاحداث التي تمر بشكل مناسب	٢.٣٨	%٧٩
٧	اضبط نفسي عندما تواجهني مواقف محزنه	٢.٣٣	%٧٧
٨	اعمل على اختيار الحل الامثل	٢.٢٤	%٧٤
٩	افضل المواجهة على التراجع في العديد من المواقف	٢.٢١	%٧٣
١٠	اصر على تحقيق ما حددته وانجزه بنجاح	٢.١١	%٧٠
للمجال ككل		٢.٣٩	%٧٩

من خلال ما سبق يتضح للباحثة ان فقرات مجال السيطرة والتحكم متحققة لدى العاملين في الشرطة المجتمعية، وقد تحصل المجال على وسط مرجح يقدر(٢.٣٩) ووزن مئوي(٧٩%). وهذا مؤشر على ان العاملين في الشرطة المجتمعية يمتلكون مستويات عالية من السيطرة والتحكم في انفعالاتهم نتيجة لمرورهم بخبرات ضاغطة مستمرة وفقا لطبيعة العمل الذي يؤدونه.

ثانيا :الالتزام

رتبت فقرات مجال الالتزام من اعلى وسط مرجح الى ادنى وسط مرجح وفقا للاتي:

جدول (١١) الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال الالتزام

الترتيب	الى أي مدى ترى ان الالتزام متحقق لدى العاملين في الشرطة المجتمعية :	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	اشعر بالفخر انني امارس مهنتي في الشرطة	٢.٦٤	%٨٨

	المجتمعية		
٢	**التزم بالقيم والمبادئ الاجتماعية والمهنية في عملي**	**٢.٦٠**	**%٨٦**
٣	**اعتقد ان دور الشرطة المجتمعية في المجتمع مهم هذه الايام**	**٢.٥٧**	**%٨٥**
٤	**انا مما يبحث هدفا في حياته يريد انجازه**	**٢.٥٠**	**%٨٣**
٥	**ابحث عن افضل ما يطور عملي في الشرطة المجتمعية**	**٢.٤٧**	**%٨٢**
٦	**اتابع عن كثب التغيرات التي تطرأ على تطور عملي في الشرطة المجتمعية**	**٢.٤٣**	**%٨١**
٧	**اضع لذاتي قيمة مختلفة عن الاخرين**	**٢.٣٩**	**%٧٩**
٨	**احتفظ ببعض اقوال العلماء لأسير عليها**	**٢.٣٦**	**%٧٨**
٩	**اعمل على تطوير مهنتي بشكل مستمر**	**٢.٣١**	**%٧٧**
١٠	**اعتقد ان الجميع بحاجة للشرطة المجتمعية**	**٢.٢٦**	**%٧٥**
المجال ككل		**٢.٤٠**	**%٨٠**

من خلال ما سبق يتضح للباحثة ان مجال الالتزام متحقق لدى العاملين في الشرطة المجتمعية فقد حصل المجال على وسط مرجح يقدر(٢.٤٠) ووزن مئوي(٨٠%). وهذا يعني ان غالبية افراد الشرطة المجتمعية يسعون الى الالتزام بطبيعة العمل الذي يقومون به ،مما ينعكس بشكل ايجابي على عمل الافراد وعلى حياتهم بشكل عام .

ثالثا: التحدي

للتحقق من مجال التحدي لدى العاملين في الشرطة المجتمعية فقد رتبت فقرات المجال من اعلى وسط مرجح الى ادنى وسط مرجح وكما يلي:

جدول (١٢) الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال التحدي

الترتيب	الى أي مدى ترى ان التحدي متحقق فما يلي ؟	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	عملي في الشرطة المجتمعية شاق ومتعب	٢.٢٢	%٧٤
٢	كل الامور التي تمر بي يمكن حلها	٢.١٤	%٧١

٣	حتما ستتغير الظروف مستقبلا	٢.٦	%٦٨
٤	ان الضغوط التي تواجهني تجعلني اكتشف الاشياء	١.٩٨	%٦٦
٥	المواقف التي تواجهني تجعلني اثابر على مواجهتها	١.٩٠	%٦٣
٦	لدي القدرة على المواجهة رغم صعوبه الموقف	١.٨٧	%٦٢
٧	اقحم نفسي في العديد من المواقف لأنني سأحلها	١.٨٣	%٦١
٨	العمل في الشرطة المجتمعية على الرغم صعوبته فهو محبب بالنسبة اليه كثيرا	١.٨٠	%٦٠
٩	لا اهتم للتهديدات فهي ستجعل مني قويا	١.٧٦	%٥٨
١٠	اثابر على عملي فهو سيفيدني يوما	١.٧٣	%٥٧
المجال ككل		١.٩٥	%٦٥

ويتضح من خلال ما سبق ان مجال التحدي غير متحقق لدى العاملين في الشرطة المجتمعية لكون الوسط المرجح (١.٩٥) اقل من (٢). وهذا مؤشر على ان العاملين في الشرطة المجتمعية لا يمتلكون مستوى من التحدي في التعامل مع روتين عملهم اليومي وهم بحاجة الى تطوير تلك السمة .

الاستنتاجات

بناء على نتائج الدراسة السابقة يمكن الخروج بالنتائج الآتية :

٤. ان العاملين في الشرطة المجتمعية يمتلكون مستويات عالية من السيطرة والتحكم في انفعالاتهم نتيجة لمرورهم بخبرات ضاغطة مستمرة وفقا لطبيعة العمل الذي يؤدونه
٥. غالبية افراد الشرطة المجتمعية يسعون الى الالتزام بطبيعة العمل الذي يقومون به ،مما ينعكس بشكل ايجابي على عمل الافراد وعلى حياتهم بشكل عام .
٦. ان العاملين في الشرطة المجتمعية لا يمتلكون مستوى من التحدي في التعامل مع روتين عملهم اليومي وهم بحاجة الى تطوير تلك السمة .

التوصيات

بناء على الاستنتاجات السابقة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

١. ضرورة الاهتمام بالاوضاع النفسية والاجتماعية للشرطة المجتمعية نظرا لاهمية هذا الجهاز في الحفاظ على سلامة وامن المجتمع من مظاهرة سلبية خطيرة كالمخدرات .
٢. الاهتمام بتطوير عمل الافراد في الشرطة المجتمعية من خلال الدورات التدريبية والمؤتمرات فضلا عن تبادل الخبرات مع اجهزة الشرطة المجتمعية في دول متقدمة

٣. السعي الى اعطاء امتيازات دراسية للعاملين في الشرطة المجتمعية من اجل تطوير خبرات الدراسية في مجال الدراسات العليا .
٤. ضرورة نشر الوعي بدور الشرطة المجتمعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كي نخلق حالة من التواصل الايجابي والمستمر بين المجتمع والشرطة المجتمعية .

المقترحات

٥. اجراء دراسة للتحمل النفسي على عينات اخرى (طلبه موظفين مدنيين ، ممرضين ، ومعلمين ، ..... الخ)
٦. إجراء دراسة للفرق بين التحمل النفسي وبعض المصطلحات الاخرى المرتبطة به.
٧. اجراء دراسة حول العلاقة بين قوة التحمل النفسي ومركز الضبط لدى العاملين في الشرطة المجتمعية..

المصادر

١. الابراهيمي، صفاء عبد الرسول (٢٠٠٢) : قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقته باتجاهاتهم نحو الاخرين: رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٢. ابو ليدة ، سبع (١٩٨٢) مبادئ القياس النفسي والقويم التربوي ، عمان ، الاردن ،جمعية عمال المطابع التعاونية .
٣. بيرتوس ، فيريرا(١٩٩٦): استخدام وفعالية الشرطة المجتمعية في نظام ديمقراطي . همز. المعهد الوطني للعدالة. واشنطن العاصمة.
٤. الدرويش . فهمي عارف علي (٢٠٠١) التحمل النفسي لدى قادة الشباب والطلبة وعلاقتة بالعمر والجنس والمنظمة والموقع القيادي . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (أبن رشد) جامعة بغداد.
٥. دسوفي ، كمال (١٩٦٩) . دينامية الجامعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي . ط١ . المطبعة النفسية الحديثة ، القاهره .
٦. ربيع ، محمد شحاته واخرون (١٩٩٥) علم النفس الجنائي، دار القاهرة
٧. سمين، زيد بهلول (١٩٩٧) : الامن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية ،اطروحة دكترواه (غيرمنشورة) كلية الاداب الجامعة المستنصرية.
٨. ضاري ، ميسون والدليمي ، اسماعيل (٢٠١٢) : التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبه جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع(٣٣) ص٢٩٧-٣٢٠.

٩. الطائي ، ناجح كريم (١٩٩٤) : الضغوط النفسية التي تعرض لها المراهق العراقي ومفهوم الذات ومركز السيطرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
١٠. العكاشي ، شيري احمد ، الطائي ، إميان (٢٠٠٦) : التحمل النفسي لدى المرشدين التربوين وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجله البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ٨٤.
١١. العكيلي ، جبار وادي (٢٠٠٠) ، قلق المستقبل وعلاقته بدافع العملي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق.
١٢. علام ، احمد عزت (١٩٦٥) الامراض النفسية والعقلية اسبابها وعلاجها ، الطبعة الاولى، دار المعارف ، القاهرة .
١٣. علاوي ، محمد حسن (١٩٧) الاختبارات النفسية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
١٤. العيدوي ، أحمد محمد (٢٠١٢) مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية والدراسية اسبابها . ط١ . دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥.
١٥. فرويد ، لندا دافيدون (١٩٨٩) : مدخل علم النفس ، دار ماكجروهيل للنشر ، بيروت .
١٦. الفوماوي ، حمد علي ، رضا عبد الله (٢٠٠٩) : الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة موجهات نفسية في سبيل تنمية البشرية ، دار صفاء ، عمان .
١٧. مخمير ، توفيق (١٩٩٧) التحمل النفسي العالي – الواطئ وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبه الاعدادية ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية .
١٨. مرقس،بهاء متي روفائيل(٢٠٠٣): التحمل النفسي لدى المراهقين وعلاقته بـــالعمر والجنس والترتيب الولادي ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية التربية / ابن رشد .
١٩. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الاردن ، المسيرة.
٢٠. المهندي ، خالد حمد (٢٠١٣) : المخدرات واثراها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، الدوحة ، قطر ، ط١.
٢١. هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٩) : الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها ، الابجلو المصرية ، القاهرة .

الاجنبية

1. A.P.A (American psychological Association). (1985) Standard for Educational and Psychological Tests. Washing-ton .D.C.: Author .
2. Anastasi,A.& urbina S.(1997)psychologio-gical testing 7th ed new york, prentice.Hall.
3. Aveill,j,R(1973) Personal Contcol over aveisive Stimuli and its relationship to.
4. Brooks,2005,Ahd snerif Nadia.individual differences and their applicatations, the Ahglo-Egytrion libravs,Cairo.
5. Brownlee, d (1985) Broade topice as debate enty barrirs ambiguity. J. of per. Vol (21).
6. Eble.R,l, (1972) Essentials of Educational measurement.new serses prentice .Hell
7. Funk,Hamed Abdel.Salam.Social-psycho-logy.4word books.Caivo (1992)
8. Harlok, E,b (1964) personality development new dlhi, tata in gmg Just , Helen(1999), Hardiness Is it stilla valid concept EDRS price MFO1/PCO1 plus postage, The ERIC Data base .
9. Kobasa, s (1979) stressful life , event personality and healty an inquiry to hardiness, j, of per. And soc . psy . vol , (73), no (1.(
10. Kobasa, s (1982) commitment and coping in stress distance among lawyers.j. of per. And sonc. Psy. Vol. (43). No (3 .(
11. Kobasa, s (1983) the hardy personality toward asocial psychology of stress and health, university of chicage.
12. Micnacl S.cole etal (2004) student learning motivation and psychological Havdiness.
13. Nunnally.S(1978).Psychometice theory,M,G Grau Hill N,Y.U.S.A.
14. Soicoya.l.Ltomanak.P.(1994).daily Stress coping strategies an effect of nardiness S.of Psychological Stydies vol.(36)No (5)PP(390-392)

الملاحق

ملحق (١)

وزارة التربية

مديرية تربية الرصافة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المنتسب الفاضل.....

عزيزتي المنتسبة الفاضلة .....

تحية طيبة

في الصفحات الآتية مجموعة من الفقرات يرجى التفضل بقراءتها بدقة والإجابة عنها، وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد يمثل موقفك من العبارة على سلم متدرج بين (متحققة الى حدا كبير- متحققة الى حدا ما- غير متحققة) وكما في المثال الأتي:-

الترتيب	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي
١	القرارات التي اتخذها تعتمد على ذاتي والاخرين من حولي .	√		

مع فائق الشكر والتقدير

م.م. زينب حسن لفته

الترتيب	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي
١	استطيع اختيار القرار النفسي على الرغم من تداخله			
٢	لدي الامكانية على تقدير المواقف الضاغطة التي تواجهني			
٣	أوجه الاحداث التي تعترضني بنجاح باهر			
٤	اسعى جاهدا لتحقيق الإنجاز الذي اكلف به			
٥	لدي القدرة على تحدي الاحداث التي تقف امام طريقي			
٦	استطيع تفسير الاحداث التي تمر بشكل مناسب			
٧	اضبط نفسي عندما تواجهني مواقف محزنه			
٨	اعمل على اختيار الحل الامثل			
٩	افضل المواجهة على التراجع في العديد من المواقف			
١٠	اصر على تحقيق ما حددته وانجزه بنجاح			
١١	اشعر بالفخر انني امارس مهنتي في الشرطة المجتمعية			
١٢	التزم بالقيم والمبادئ الاجتماعية والمهنية في عملي			
١٣	اعتقد ان دور الشرطة المجتمعية في المجتمع مهم هذه الايام			
١٤	انا مما يبحث هدفا في حياته يريد انجازه			
١٥	ابحث عن افضل ما يطور عملي في الشرطة المجتمعية			
١٦	اتابع عن كثب التغيرات التي تطرأ على تطور عملي في الشرطة المجتمعية			
١٧	اضع لذاتي قيمة مختلفة عن الاخرين			
١٨	احتفظ ببعض اقوال العلماء لأسير عليها			
١٩	اعمل على تطوير مهنتي بشكل مستمر			
٢٠	اعتقد ان الجميع بحاجة للشرطة المجتمعية			
٢١	عملي في الشرطة المجتمعية شاق ومتعب			
٢٢	كل الامور التي تمر بي يمكن حلها			
٢٣	حتما ستتغير الظروف مستقبلا			
٢٤	ان الضغوط التي تواجهني تجعلني اكتشف الاشياء			
٢٥	المواقف التي تواجهني تجعلني اثابر على مواجهتها			
٢٦	لدي القدرة على المواجهة رغم صعوبه الموقف			
٢٧	اقحم نفسي في العديد من المواقف لأنني سأحلها			
٢٨	العمل في الشرطة المجتمعية على الرغم صعوبته فهو محبب بالنسبة			

	اليه كثيرا			
٢٩	لا اهتم للتهديدات فهي ستجعل مني قويا			
٣٠	اثابر على عملي فهو سيفيدني يوما			

المحلق (٢)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين للمقياس ومكان عملهم

ت	اسم المحكم واللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص
١	أ.د.حسن علي السيد الدراجي	**جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية**	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٢	أ.د.بثينة منصور الحلو	**كلية الاداب /جامعة بغداد**	شخصية
٣	أ.د.علي عواد الحلفي	**أداب /مستنصرية**	شخصية
٤	أ.د.كامل ثامر الكبيسي	**كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية**	قياس وتقويم
٥	أ.د.محمود كاظم محمود	**التربية /المستنصرية**	ارشاد
٦	أ. د خليل ابراهيم رسول	**جامعة بغداد /كلية الآداب / قسم علم النفس**	اختبارات ومقاييس
٧	أ. د صفاء طارق حبيب	**جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية**	قياس وتقويم
٨	أ. د محمد انور محمود	**جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية**	قياس وتقويم
٩	أ.د.سناء مجول فيصل	**جامعة بغداد/كلية الاداب**	علم نفس عام
١٠	أ. د عبد الحسين رزوقي	**جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية**	قياس وتقويم
١١	أ.د حيدر لازم	**جامعة المستنصرية كلية التربية / قسم العلوم التربوية النفسية**	علم النفس التربوي
١٢	أ.د صفاء عبد الرسول الابراهيمي	**جامعة المستنصرية كلية التربية / قسم العلوم التربوية النفسية**	علم النفس التربوي